

مجلس الامن والسلام للاتحاد الافريقي

واستمرار احتلال أثيوبيا للأراضي الارترية

أصدر مجلس الامن والسلام للاتحاد الافريقي في سبتمبر 2013 بالعاصمة الاثيوبية أديس أبابا كتابا بعنوان " تعيين وترسيم الحدود في أفريقيا " يقع الكتاب في 291 صفحة من الحجم المتوسط توزع في ثلاثة فصول. استعرض قضايا الحدود بصورة نظرية عامة في الفصل الاول، وخصص الفصل الثاني لدراسة حالات حدودية خاصة تتعلق بتعيين الحدود بين بوركينا فاسو ومالي وبين الكاميرون ونيجيريا وتعيين الحدود الدولية لموزمبيق، بينما اقتصر الفصل الثالث على الملحقات.

وجاء في ديباجة الكتاب " منذ استقلال الدول الافريقية فإن قضايا الحدود كانت مصدر نزاعات وخلافات في القارة. وان رؤساء الدول والحكومات الافريقية وانطلاقا من وعيهم لهذه الحقيقة اعتمدوا في يوليو 1964 بالقاهرة مبدأ الحفاظ على الحدود التي كانت قائمة أبان الاستقلال. ولذا فإن مبدأ عدم المساس بالحدود يدرج ضمن ميثاق منظمة الوحدة الافريقية."

وحرص مجلس الامن والسلام الافريقي على عدم المساس من قريب أو بعيد بقضية الحدود بين دولة ارتريا وأثيوبيا وانتهاك الحكومة الاثيوبية الحدود الارترية الدولية الموروثة عن الاستعمار في عام 1997 قبل اشغالها لحرب شاملة ضد ارتريا في عام 1998. والاهم من ذلك، وبالرغم من ان منظمة الوحدة الافريقية رعت واشرفت على اتفاقتي الجزائر بين ارتريا واثيوبيا والموقعتين على التوالي في 18 يونيو و12 ديسمبر 2000 ، والتي بموجبهما قامت مفوضية ترسيم الحدود الارترية - الاثيوبية، واصدرت في 13 ابريل 2002 قرارها النهائي والملزم، فإن الحكومة الاثيوبية لم تحترم اتفاقتي الجزائر ومستمرة في احتلال اراض سيادية ارترية، وفي الحؤول دون ترسيم الحدود على الارض، وان مجلس الامن والسلام الافريقي التابع للاتحاد الافريقي لا يحرك ساكنا، في الوقت الذي تنتهك فيه دولة مقره، ميثاق الاتحاد الافريقي ذاته جهارا نهارا. وكان من المفروض أو المفترض من دولة مقر الاتحاد الافريقي ان تكون نموذجية في احترام وتنفيذ مبادئ وميثاق الاتحاد

الافريقي، ولكن هيئات، فالعكس هو الصحيح!

وألاهم من ذلك هو ليس موقف الحكومة الاثيوبية القائم على انتهاك القوانين والاعراف الدولية وغزو دول الجوار بالوكالة [الصومال في 2006]، وافتعال الازمات مع دول الجوار التي أمست معروفة وموثقة وغدت من ضمن ثوابت السياسة الخارجية الاثيوبية، ولكن الإشكال كل الإشكال يكمن في عدم تحرك الاتحاد الافريقي ومجلس امنه وسلامه وهروبهما الى الصمت الصارخ والمعري من الرتوشات والعمليات التجميلية العبثية.